عليهم « مد » حدود الوطن القومي اليهودي لتشمل شرق الاردن ايضا ، لقاء موافقتهم على تنصيبه اميرا على فلسطين · وفي حالة واحدة على الاقل كانت هناك اكثرية صهيونية تؤيد هذا المشروع ، الا ان البريطانيين تدخلوا اخيرا ومنعوا تحقيق حلم الامير · غير ان عبد الله لم ييأس واستمر في مساعيه ، الى ان استطاع اقناع لجنة بيل البريطانية التي اقترحت تقسيم فلسطين سنة ١٩٣٧ ، بضم المساحة المخصصة للعرب ، بموجب ذلك التقسيم ، الى شرق الاردن · وعلى الرغم من فشل هذا المشروع ، في حينه ، بعد ان رفضه الفلسطينيون بشدة واسدلت الحرب العالمية الثانية الستار عليه ، بقيت هذه الاطماع راسخة في عقل الامير ، الى ان استطاع تحقيقها سنة ١٩٤٨ ، وذلك باتفاق مع الصهيونيين سمح له بموجبه بضم الضفة الغربية الى مملكته شرط الامتناع عن مهاجمة المناطق المخصصة لليهود بموجب قرار التقسيم · وبعمله هذا ، كان عبد الله من اكثر العرب نشاطا في المساهمة في خلق الكيان الصهيوني ، تحت حماية الحراب البريطانية ، التي ايدته والصهيونيين معا ·

واذا كانت سياسة عبد الله واطماعه ومفاهيمه الخاصة به للصراع العربي ـ الصهيوني قد أدت الى خلق اسرائيل التي نعرفها حتى الان ، فان سياسة السادات ـ كما يبدو ـ ستؤدي الى خلق اسرائيل الكبرى ، وهذه المرة تحت حماية الحراب الاميركية ·

ان مخاطر السياسة الساداتية واضحة للغاية ، اذن ، ولا بد من التصدي لها واسقاطها ، بالتي هي احسن او اسوأ · وبانتظار ان يتم ذلك ، دعونا ننظر نحو الضحايا المرشحين لسياسة النظام الساداتي ·

المشرق ··· المشرق العربي

تكشف زيارة السادات لاسرائيل عن نواح مهمة في التفكير الامبريالي والصهيوني ، كانت حتى الان غائبة عن انظار العديد من العرب · وهذا التفكير الجديد يعرض الان للاختبار ·

أن زيارة السادات لاسرائيل لم تتم ، بالطبع ، مصادفة فقد سبقتها اتصالات ومفاوضات واغراءات وضغوط وجهت الى مصر وحكومتها · والهدف الصهيوني الاول منها هو العمل على الانفراد بمصر ودفعها الى الخروج من دائرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، ومن ورائها المغرب العربي بأسره ، ومن ثم توجيه الضغوط نحو المشرق ومحاولة اخضاعه · وليس في هذا الاتجاه ، على كل حال ، اية غرابة · فالاطماع الصهيونية موجهة اساسا نحو المشرق العربي ، ففيه توجد ما تسمى « ارض ـ اسرائيل » (والتي تضم ، بالاضافة الى فلسطين، اجزاء من جنوب لبنان والجولان وسهل الحوران في سوريا وكل القسم المأهول